



عمل فلاندران

دخول جلالة مولانا السلطان لعاصمة مكناس

زيارات الملوك بها افتخار

لا يخفى على ذي تمييز. فضلا عن ذي خبرة وتبريز ان ذوي اللسان. من بني الانسان لم يتفقوا على شئ كاتفاهم على ان العلم افضل ما علفت به الهمم والنفوس واعز شيء اعدت له الاقلام والطروس. وان نسبته الى القوة العقلية. افيد من نسبة الغذاء الى البنية الجسمية. ولقد حض الكتاب العزيز على العلم تعلمها وتعليمها فقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائماً بالقسط بدأ تعالى في الشهادة بنفسه وثلاث باولي العلم وناهيك بذلك شرفا وفضلا وكرامة ونبلا وقال يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال إنما يخشى الله من عباده العلماء وقال قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب. فلولانفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في

الدين ولينذروا قومهم الى غير ذلك من الآيات البينات. ولا يقتصر العاقل بالعلم في هذه الآيات على خصوص ما يجب عليه من المعتقدات او على خصوص ما تحمله الافئدة والصدور. من قواعد الاسلام فقط ومعرفة ان الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور. بل المراد ذلك وما يوصل للتخلي بكل فضيلة والتخلي عن كل رذيلة ولذلك طرق مشروعة وسنن متبوعة وآداب مسموعة ولولا انتهاج تلك الطرق الموصلة لسعادة العباد وسلامة البلاد. واتباع الآداب الشرعية والاتصاف باسمى الشيم المرضية لاختلط الحابل بالنابل. والتبس الحق بالباطل. ولا جرم ان اقوى سبب وأعظم وسيلة. لا انتشار كل فضيلة واجتناب كل رذيلة. قيام الملوك والامراء بشئون العلم والعلماء وتنشيط ذوي الميزة والشعور.

واسترشادهم لما فيه الفلاح الى يوم النشور ، فلقد كان للعلم والعلماء والادب والادباء لدى الملوك والامراء اسواق نافقة وينابيع ارزاق دافقة والسنن بآيات الشكر ناطقة . وقد تداولت الدول الاسلامية ذلك وتفاوتت فيه بحسب الرغبات قوة وضعفا وبحسب الظروف امنا وخوفا حتى اشرفت شمس الدولة العلوية والشعبة الصريجة الهاشمية ذات العنصر الكريم والشرف الصميم والاصول الراسخة . والفروع الشاخنة

هم العلويون الذين وجوههم
بدور اذا ما احلكت شهب ازمان
وهم آل بيت شيد الله سمكه

كرم العنصر عن اسرة ومنابر
شرف تناقل كابر عن كابر * كالمرح انبوبا على انبوب
فلقد التفت اسماء الله لربوع العلوم والمعارف التفات شفقة وحنان .
واقبل على لم شعثه اقبال ذي خبرة وعرفان . واخذ يشيد اركانه
وببذله تحسينه واحسانه . وعمد الى الكلية القروية بالحضرة
الادريسية ام العواصم المغربية ونظم مجالسها ودروسها عند ما
تحيل عفاها ودروسها . واختار لهذا التحسين والتهذيب وذلك
التقسيم والترتيب من فيه الكفاءة من وزرائه الكرام وخواصه
ذوي الخبرة والالتزام فقاموا بما تفنيتك عن وصفه بالقلم واللسان .
مشاهدته بالبيان وادراكه بالوجدان

ولما لجنابه السامي من الرغبة الصادقة . ان تكون اسواق العلوم
العصرية نافقة شرفت جلالته المدرسة الثانوية الادريسية باشراف
شمس محياله . على ربعا الذي اهتز طرباً وبلسان الحال حياله .
وترجى له دوام المسرات وطول محياله واقبل جنابه ابقاه الله مؤيداً
منصوراً ولواء عزله خافقاً منشوراً على الساعة التاسعة صباح الثلاثاء
حادي عشر محرم فاتح هذا السنة الجديدة السنية السعيدة في زمرة
وزرائه الفضلاء والاكابر . بداراً منيراً في كواكبه الزواهر صحة
الحاكم العام للنواحي الفاسية سعادة الجنرال ماركي ورئس مكتب
الاستعلامات البشوش الكمندان نويل ورئس الاشغال البلدية
المحترم الميسر لومير والمراقب المدني الميسر شنكوني وخليفتنا باشا
المدينة وغيرهم من ارباب المناصب العالية فوجد في انتظاره بباب
المدرسة حضرة مديرها وعميدها الدكتور الميسر سلايك واساتيدتها
وكافة قدماء التلاميذ وابناء المدارس يتربون به بجولة باسمه مستبشرة .
وافيدة منشرة مبتهجة . واديت من الجميع التحية السلطانية وقصد
اسماء الله مكتبة المدرسة وجلس بها على منصة اعدت له وعن يمينه
وزراؤه وحاشيته وسعادة الجنرال واعوانه وقوفاً وعن يساره صهف

على هضبة العليا ثابت اركان
وناهيك بصدر هذه الدولة وعميدها مولانا الرشيد فقد نهض
باعباء العلوم والمعارف نهوضه باعلاء الخلافة واحتفى بكل ذي علم
او ثقافة حتى قال الامام اليوسي في حقه قدا فضح من قبله والتعب
من بعده . مع ما كان فيه من تهديد الملك وتوطيد اركانه واشتغاله
بسد الثغور وحماية الدين وصيانة صولجانه ثم اقتفى من بعده اثره .
واجتلى في ذلك الميدان خبره كالمولى محمد ابن عبد الله وكالمولى
سليمان ونخبة الملوك واسطة عقدهم مولانا عبد الرحمن على ما كان
يعرض له من اقتحام اقطار ومقابلة اشرار
هم القوم ان هبوا لكشب ملية

فلا الملتقى صعب ولا المرتقى وعمر
اذا سئلوا اعطوا وان قورعوا سطوا
وإن وعدوا اوفوا وان عهدوا بروا
ولا يقصر عن ذلك ما اسفرت عنه مهمة مولانا المنصور بالله
اميرنا صاحب الرفعة والجلالة من اتى الخلافة لاعتن كلاله . وارتنى
خلع الهدى لاعتن ضلاله بل تناول المجد كابر عن كابر واخذ

وكان رائد جلالته لهذه الاقسام مدير المدرسة الدكتور المسيو
سلانك الذي نظم ترتيب الاقبال على احسن ترتيب وابدع اسلوب
ولما احاط جنابه السامي علماً باحتوت عليه المدرسة من الفنون
والادوات وما قامت به ادارة العلوم والمعارف نحو والتعليم
والمتعلمين من اختيار أنفع الكتب العلمية واجمل الآلات العصرية
وانتقاء ذوي الاساليب المفيدة لتهديب التلاميذ وتثقيف عقولهم
ثنى عنان وجهته لمستشفى الشراذمة وودع من مدير المدرسة
واساتيدها وتلاميذها بما يليق لجنابه من التجلة والاعظام والتكريم
والاحترام وترك بالقلوب ابتهاجا وسروراً واغتراباً وحبوراً
وبالمدرسة رفعة وافخاراً حيث عدت من مزاراته الرسمية
لجلالته السمية

ان في زيارته لهذه المدرسة لتنشيطا وتشجيعاً لتلاميذها وافلاذ
كبدها إذ أقنعوا ان نصيبهم وانتصايبهم لتلقى الدروس في الغدو
والروح . لم يدرج ادراج الرياح بل وراءه همة عالية
ونظرة من جنابه متوالية تنتظر النتيجة الحسنة والفائدة المهمة
المستحسنة وترجى منهم عمال مستقبل زاهر وانتشار علوم
وآداب وعزائم بواقر لقد انتعشت نفوس التلاميذ بهذه الزيارة
أي انتعاش وارتسمت في صفحات صدورهم باوضح انتقاش حيث
تذهبوا بذلك التشريف ان لهم مستقبلاً ناجحاً لا يعتره تحريف
بحول الله وتسوية . وان لهم تجارة رابحة لن تبور . ولن تسام
بخسارة او تبور . كما انشروحت صدور الاساتذة واستبشرت
أفئدتهم بزيد السرور والايانس وعلوا ان مجهودهم المعروف
لا يضيع بين الله والناس

ان في هذه الزيارة لا كبر دليل وأوضح برهان على ما لجنابه من
الاهتمام والاهتبال بالعلوم النافعة والفنون المثمرة النافعة لعمليه ان
العلم على اختلاف مقاصده ورسائله وانتشار جملة وفواصله أعز

قدما التلاميذ وقد تقدم امامه الشاب المتنور عبد اللطيف التازي
التلميذ بالقسم السادس وانشد بين يديه باحسن القاء قصيدته التي
مطلعها

زيارات الملوك بها افتخار * ووقع في النفوس له اعتبار
ولما اتم انشادها تناولها من يده استاذ حضرته الشريفة وخصيهاها
العلامة الاديب السيد محمد المعمرى وقدمها لجلالته اسماء الله فاشار
اليها بحفظها وابقائها تحت يديه * ثم هب جنابه لما كان بصدد من
استكشاف شئون التلاميذ واستطلاع الفنون التي تلقوها
ولولا اختبار بعد طول تجارب

لكننا كثيراً بالظواهر نخدع
ودخل جمعية وزرائه بيت القسم الاول فوجد به مدرسه العربي
في درسه النحوي من باب الاستثناء وجلس على منصته منصتا
لا لقاء الدرس واستماع اجوبة التلاميذ عن الاسئلة التي كان يلقيها
استاذ حضرته نيابة عنه ثم انتقل والمهابة تحفه لبنت القسم الثاني
فوجد به مدرسه العربي في درس بعض العقائد الدينية فكان
ما تقدم بالقسم الاول من الاسئلة واعراب بعض آيات قرآنية انما
يخشى الله من عباده العلماء * ان الله يرثي من المشركين ورسوله
ووحض رعاة الله على حفظ القرآن ومدارسته ثم انتقل للقسم
الخامس فوجد به مدرسه العربي في درسه النحوي من باب اسم
التفضيل فقدم استاذ حضرته بعض التلاميذ باختيار المدرس للوح
التعليم بالرسم وكلفه كتابة جملة فرنسية واعربت آية ربنا لا تأخذنا
ان نسينا كما انتقل جنابه لبنت القسم السادس فوجد به استاذة
الفرنسوي يلقى درسه في الطبيعيات فجلس وحوله وزراؤه وقوا
لمشاهدة بعض العمليات الطبيعية وكان استاذ حضرته لمهارته في
اللسانين هو الذي يلقى على التلاميذ اسئلة في مواضيع عربية تارة
وفرنسية تارة اخرى بثبات جاش وطلاقة لسان وفصاحة وبيان

نطق اللسان مرحبا * بكم وقد طرب الفؤاد
 زرت مدارسنا ضحاً * فنورت هذي النواد
 هذا تواضع مصالح * اروي من الهدي الزناد
 هل هذا شمس السما * نزلت من السبع الشداد
 أم نحن جئناها على * مافي العروج من البعاد
 حتى أتيناها وقد * طافت بها نجم بواد
 لا تعجبن فانه * ملك علا قدراً وساد
 هذا الامير محمد * حامي الحمى ماحي الفساد
 فالشمس مركزها السما * وتضي منخفض البلاد
 كثرت محاسنها فلا * وصف يفي لي بالمراد
 زار المدارس باعثاً * فيها النهوض من الرقاد
 اكرم بسلطان اتي * يهدي الى سبل الرشاد
 لاغرو ان خصاله * عمت ربانا والوهاد
 اني يحيط بمدحه * قلبي ولو نقد المداد
 هذي عجالة عاجز * يرجو رضى مسدي الابداد

ما يقتنى ويدخر وأجل وصف يتباهي به ويفتخر ولا غرابة في
 اتصاف ذي مجد ثابت الاركان. وينبوع علم وعرفان بالتبريز في الفضل
 والاحسان والتخصيص بالسيادة والامتنان
 فليس على التلاميذ الا أن يقدرُوا قدر هذه الزيارة العظمى والخطوة
 الكبرى وأن يصرفوا غاية وجهتهم لا قسطاف ثمار الفنون وأن
 يصبروا على اتعاب التعلم ويصابروا ويواظبوا على مزاولة دروسهم.
 بجد واجتهاد ويثابروا ويستفيدوا نعمة الشباب والفراغ واننا نتمنى
 لهم ولجميع افراد الأمة استقامة الاحوال في هناء تام ورفاهية والثناء
 احمد الشبيهي

استدراك من المجلة - التي الشاب الطريف علي الحجوي ولد
 صديقنا سيدي محمد وزير المعارف بالايالة . بعهد الشاب
 المتنور عبد اللطيف التازي بين يدي الجناب الشريف هاته الايات
 وحديث الصغار اصدق اشارة الى ما تكنه قلوب الكبار
 أهلا يا ملك البلاد * أهلا يا روح العباد

خدمة المجلة خدمة لانفسكم

فاخدموها

اعانة المجلة اعانة لانفسكم

فاعينوها

قيل لنا : تخاطرون باموالكم وتضيعون اقوالكم واوقاتكم

ظن القائلون المغرب مقبرة

فكذبوه